DSC00123.JPG

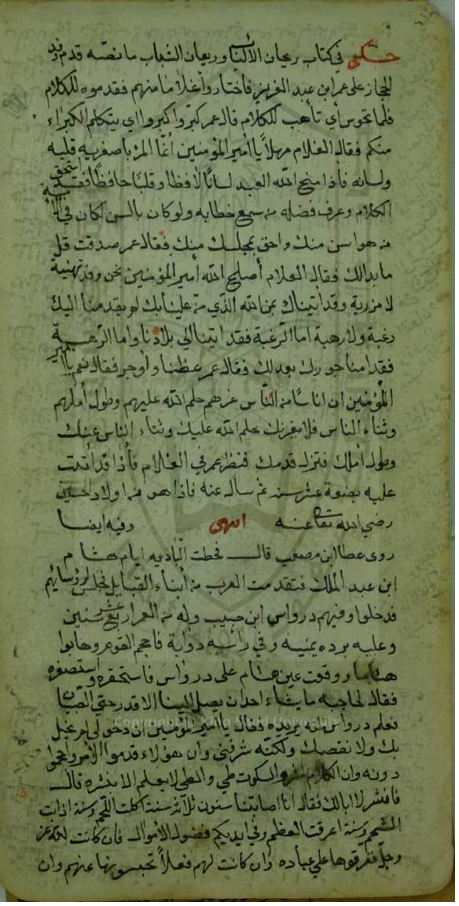

حكى في كتاب ريحان الالباب وريعان الشباب ما نصه قدم وفد
الحجاز على عمر بن عبد العزيز فاختار واغلاما منهم فقدموه للكلام
فلما تحوس اي تاهب للكلام قال عمر كبروا كبروا اي يتكلم الاكبراء
منكم فقال الغلام مرحبا يا امير المؤمنين انما المرء باصغريه قلبه
ولسانه فاذا منح الله العبد لسانا لافظا وقلبا حافظا فقد استحق
الكلام وعرف فضله من سمع خطابه ولو كان بالسن اكان في
من هو اسن منك واحق بمجلسك منك فقال عمر صدقت قل
ما بدا لك فقال الغلام أصلح الله امير المؤمنين نحن وفد تهنئة
لا مزرية وقد اتيناك بحمد الله الذي منّ علينا بك لو نقدنا اليك
رغبة ولا رهبة اما الرغبة فقد اتينا الى بلادنا واما الرهبة
فقد امنا جورك بعدلك فقال عمر عظنا واوجز فقال انهم يا امير
المؤمنين ان انا ما من الناس عن هم حلم الله عليهم وطول امالهم
وبناء الناس فلا يغرنك حلم الله عليك وبناء الناس عنك
وطول املك فتزل قدمك فتضر بمرفي الغلام فاذا قد انبت
عليه بضعة عشر سنة ثم سأله عنه فاذا هو من اولاد الحسين
رضي الله تعالى عنه انتهى وفيه ايضا

روى عطا ابن مصعب قال قحطت البادية ايام هشام
ابن عبد الملك فتقدمت العرب من ابناء القبايل بخيلهم ورجالهم
فدخلوا وفيهم درواس ابن حبيب وله من العمر اربع سنين
وعليه برده يمنيه وفي راسه دوابة فاعجم القوم وهابوا
هشاما ووقعت عين هشام على درواس فاستفهم واستصغره
فقال لحاجبه ما يشاء احد ان يصل الينا الا قد رحتى الصبيان
تعلم درواس انه يريده فقال يا امير المؤمنين ان دهى لم يخل
بك ولا تفصك ولكنه شرفني وان هؤلاء قدموا الامر الى
دونه وان الكلام شرف الكهوت ملي والعي لا يعلم الا بنشره قال
فانشر لا ابا لك فقال انا اصابتنا سنون ثلاث سنة اكلت النوى وسنة
اذابت الشحم وسنة اعرقت العظم وفي ايديكم فضول الاموال فان كانت الله عز
وجل قدرها على عباده وان كانت لهم فعلا تحبسونها عنهم وان